

أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ وَالْمَلَائِكَةَ لَمَّا سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا أَنْ يَقُولُوا
مَعِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّا قَالُوا هَذَا عَمْرٍ
بِئْسَ مَا هُمُ وَمَا هُمُ إِلَّا حَقٌّ وَحَسْبُ مَا عَلَى
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحِكْمَةُ تَعَدُّ حَتَّى عَزَّ وَجَلَّ
الْمُنْفَعَةُ بَلْ كَانَ كَثِيرًا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَا رَبِّ هَذِهِ وَدَاعِي عِنْدَكَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ
الْوَفَاةُ اجْتَمَعَتْ أَحِبَّائُهُ إِلَيْهِ وَلَقِيَهُ الشَّهَادَةُ فَكَانَ
أَنْ يَقُولَهَا تَمَّ عَشِي عَلَى وَفَاةٍ وَبَعْدَ سَاعَةٍ وَهُوَ
تَقُولُ تَشْهَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ وَإِذَا مَا دَنَا مِنْ رَأْيِهِ الْبَيْتَ هَدَّهِ وَدَلَّكَ
النَّبِيَّ وَدَعَا رَبَّهُ فَدَرَّهَا عَلَيْكَ أَجْرًا مَا دَتِ
إِلَيْهَا شَيْئًا

تَرَاهُ بِكَافٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ حَمْدَهُ فَرَدَّه أَوْ اشْتَبَاهُ
فَرَدَّ عِنْدَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ
أَخْبِرْتُ الْحَامِرُ وَالْمَلَائِكَةُ لَمَّا سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ سَخَانَهُ وَعَالِي بَيْتِهِ
الطَّلَمُ فَإِنَّا الْخَلْقُ كَثِيرٌ فَمَنْهُ وَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى لِدَلِّكَ
أَخْبِرْتُكَ إِذَا الْخَلْقُ الْفَرِي وَفِي ظِلْمَةِ الْحَمْدِ نَعْنُ
سَخِي عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ جَاءَ مَكْرُ
وَنَكِيرُ رَجُلٍ فِي بَيْتِهِ فَمَّا لَمْ يَلَهُ إِلَّا مَا رَأَى بَابَهُ
سَوَّطًا قَالَ لِمَتَّ لَا أَعْرِفُ دُبَابًا فَكَانَ لَكَ الْبَيْتُ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُطْلُومٍ فَاسْتَفَاتَكَ فَقُلْتُ نَعْتُهُ فَقَالَ
أَنْ رَجُلٌ صَعِيفٌ عَلَا جُرْعٌ مِنْ مَاءِهِ سَوَّطًا فَاسْتَفَاتَكَ
سَوَّطًا مَسْعُورًا وَنَسِيعًا وَصَرَ نَارًا سَوَّطًا فَاسْتَفَاتَكَ
الْقَبْرُ عَلَيْهِ نَارًا مَسْعُورًا